

على أن مصادر الياذة ، ليست مقصورة على الملاحم ، بل هي من مختلف انواع القصائد . فمأتم باتروكل ، ورد في قصيدة طقسوية من تلك التي كانت تقال على قبور الابطال في احتفالات ذكراهم . من هنا ، أفاد صاحب « الياذة » - في اقتناصه المناخ القاتم والرومانسية الحزبية - فأدخل ، بلمسة بارعة ، فواصل مرحة ، أو حتى فكاهية ، منقداً في مقطع الموت مناخ الملحمة كلها .

نوع آخر من الشعر ، غذى الأشعار الهوميرية وساهم في تحولاتها : الشعر الكهنوتي . فالكليروس المعابد اليونانية شجع نوعين من الشعر الطقسي : الأول تفسيري يروي ، في سرد خيالي ، خاصية كهنوتية أو حضوراً لغرض مقدس سري ، والثاني مثالي تقوي يظهر للملحدين شهادات ترعبهم حول قوة الاله .

في النشيد الثاني ، يعيد أوليس الى اذهان الجموع الأشية - تثبيتاً لثقتهم بالنصر الأخير - صورة الحية الهائلة ، حيث اجتمعت الجيوش في أوليس ، والتي خرجت من تحت الهيكل لتشب على عرش فيه ٦ جواثيم وأمها ، فابتلعها فتحولت حجراً ، واستخلص كالشاس ان الحرب ستدور تسع سنوات ، لتنتهي نصراً في السنة العاشرة .